الجزء

الرابع والخمسون من كشف البيان

المارية بتشديد الياء من تحت

1747

1748

مركز الفهرسة والتصوير المقصى
السلطة العمومية
عفى عنه

Mikrofilm Arşivi
No. 129

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1738
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

المارية بتشديد الياء من تحت
الفلاة اللساء وقال الاصمعي المرو حجارة بيض رقا
قة تقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المرو
بمكة والمرو ضرب من الرياحين قال الاعشى
واس وخيري ومرو وسوسن ومرت الناقة مريا
اذا سحنت ضرعها لتدر وامرت الناقة اي درت لبنها
ومريت الفرس اذا استخرجت من الجري نبوطه وجوه
والاسم المرية بالكسر وقد تضم ومري الفرس بيديه اذا
حركهما على الارض عند عدوه ومراه حقه جحده وقري افتعل
ونه بسكون الميم وفتح التاء على ما بدء كما مضى في
باب الباء في لفظ التاق ومازيت الرجل اماريه مراة
اذا جادلته والمرية الشك وقد تضم ويوزن بها في
قوله تعالى فلا تك في مرية منه قال ثعلب هما لغتان
واما مرية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط والاستاء
والشوالك فيه وكذلك النماري ومر واسم بلد و
سبق ذكره في باب الهمزة في لفظه
والنبيذ المرمري على غير قياس والثوب مروي
على القياس والمروءات المفاخرة لاشي فيها وهي
نفعة غلة والجمع المروات والمروءات والمراري
قال من الكلى خرجت هدبت النعال

ابن المنذر فى يوم الفيح وهو عيد لهم بعد الغابين
بسنة اما فشغب فى السعة ولها حينئذ اثنى عشر سنة وكانت
من اجمل اهل زمانها وكان قد مات عدى بن زيد الى الحيرة
من عند كسرى بهدية الى النعمان فدخل السعد يشرب
وكان شديد القامة حلو العينين حسن المبسم نقى الثغر
كل من راه دهش لجماله ومعه جماعة من قومه وكان مع هند
جارية لها يقال لها مارية وكانت مارية تعشق لعدى
ولا تصل اليه فلما رأت فى اليقظة قالت لهنا نظرى الى هذا
الفتى فهو والله احسن من كل من ترين فقالت لها ومن
هو قالت عدى بن زيد قالت انى اخاف ان يعرفنى
ان دخلت بيت الحرة من قريب فقالت ومن ان يعرفك
وما رأك قط فدنت منه وهو يمازح الفتيان الذين
معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كلامه وفصاحة
لسانه وبما عليه من الثياب الفاخرة فلما نظرت دهشة
اليه ووقفت عليه وتغافلوا عنها فعرفت مارية بها
فقالت لها كلميه فما هو الا ان كلمته وكلمها وانصرفت
عنه فلما نظرت اليها سبح كلامها دهش خاطره ودخل عقله
وخفق قلبه وتغير لونه فانكروه الفتيان فاشار الى
بعضهم ان يتبعها ويكشف خبرها ففى يعرف الاثر ويعلم
الخبر ثم رجع اليه فاخبره انها هند بنت النعمان تخرج من
السعد وهى لا تعرف الطريق ولا لها الرفيق قليلا

وهد

ما خليلى بعد العشا ثم روحا وخبرا تخبرا عرجا
ى على بار لهند ليس ان ازعجتها المنى كتبا ورياد
لبلة قلقا ها لم يذق طعاما ولا منا فلما اصبح تعرفت
له مارية فلما رآها دهش اليها وكان قبل ذلك معرضا عنها
ثم قال لها ما لك انا بك قالت جاءه عرضت قال سلينى ما
شئت والا تسألنى شيا الا وهبتك اياه فعرفت انها
تهواه وان حاجتها اليه الحلوة له على انها تحتال لدنى
هند وتجمع بينها وبينه ثم عاهدته على ذلك فدخلت على
خادم الحرة وواطأها فيه ثم خرجت فاتت هندا فقالت
اما تشتهى ان ترى عديا فقالت وانى لى بذلك وقد
اقلقنى الشوق اليه واذهلنى الحزن عليه ولم استقر
البارحة على مضجع فقالت اذهب اليه واجره الى
مكان كذا فاذا انى اشرفى عليه لتريه فلعل يسكن
ما بك من الشوق والقلق وينطفى ما بقلبك من الحرق
فقالت افعلى ما بدا لك فذهبت اليه واعدته الى ذلك
الموضع فجاء فلما استقر دخلت البها واعلمتها به فاشرفت
عليه من اعلا قصرها فلما رأته كادت تسقط من اعلاه
ثم قالت لمارية ان لم تدخليه على هلكت ثم اضطرت
وعشى عليها وانصرف عدى فذهبت مارية الى النعمان
من وقتها واخبرته بخبرها وصدقته الحديث وذكرت له
انها هامت به ولم يستقر لها قرار وان لم تزوجها منه فضحت

في اره وماتت من عشقه ويصير ذلك مثلا عند العرب
والعجم وشهرة من الامس والحالة مجملة على لجاتها من لا
تفاح في الماء والصباح فاطرق النعمان حيارى في امر
نابها في ذكره ثم قال لعمرو بكر ما الحيلة في نزوحها منه
واذا كره ان ابنه يذلل فقالت هو اشد لها عشقا
واعظم شوقا واكثر ميلا اليها واخوف عليها وايا الحال
في ذلك من حيث لا تعلم انك عرفت امرها ولا يفضح نفسك
ايها الملك ثم ايها انت عدما فاخبرته بالخبر ثم قالت له
عد واصنع فاذا اخذ الشراب منه وظهرت عليه علا
مات السكر فاخطبها منه فانه لا يرد ك فقال اخشى ان
يفضح ذلك فيكون سببا للعداوة بيننا فقالت ملحيت
الملك الا بعد ان زعمت من الحديث سفه فصنع عدي طعاما
فاخذ ثرات النعمان فسأله ان يضيفه هو واصحابه ففعل
النعمان فذهب الدهر بجميع من اصحابه فقدمه اليهم ذلك
الطعام فاكلوا ثم رفعوه ووضعوا الشراب وانواع الحلا
وات والفواكه فشربوا فلما اخذ الشراب منهم قام
عدي وخطبها منه فاجابه ثم زوجها منه وضمها اليه
بعد ثلث ايام فمكث عنده ثلث سنين او ارعد عيش
واطيبه ثم بدا للنعمان امرا فقتل عديا فوجدت عليه
هند وجدا عظيما وذاقت لفرقته عذابا اليما ثم ذهبت
بعده في الدير المعروف بدير هند ظاهر الحيرة ولم تزل

الى ان ماتت قلت الحيرة مذكورة في اسطاعه
المراة في كتاب الحج من الهدب وحديثها في البخاري
وهي بكسر الحاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها تاء تانيها
مدينة معروفة عند الكوفة على ساحل البحر وكان في قديم
الزمان هناك بحر واليوم ليس الا اثر للبحر ولا للمدينة بل
عمتها الدجلة وسترتها ولم يبق بها الا اثار طامسة وقد
كانت الحيرة منازل بني لخم وهي مدينة النعمان ولست
بالحيرة المحلة المعروفة بنيسابور

قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو افضل
منه سمعته يقول يا ترى عن الله عز وجل حفت محبتي للمتحابين
في وحفت محبتي للمتواصلين في وحفت محبتي للمتوادين في
وحفت محبتي للمتزاورين في وحفت محبتي للمتباذلين في وانت
من انت برحمك الله قال عبادة بن الصامت فمن الفتى قال
معاذ بن جبل ذكر سماع ابي ادريس بن معاذ في هذا الحد
عطاف عبد الله الخولاني وابو ادريس بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون الياء وفتح السين المهملة ثم سين مهملة ولده ابو
ادريس الخولاني عامر خبير دمشق الشام امام متفق
على جلالته وامانته وصيانته ودينه وصدق حديثه
من كبار تابعي اهل الشام كان يقول اللهم اجعل نظري
اعتبارا وصمتي تفكرا ومنطقي ذكرا ولقلبي تقى في ثياب
دنسة خير من قلب دنس في ثياب نقية ومن جعل همومه
هما واحدا كفاه الله همومه ومن كان له في واد هم لا يبالي
الله في اي اوديته هلك الاوان الساحد مجالس الكرام الاوان
اطيب الناس طعاما وشرابا يحيى بن زكريا كان ياكل مع
الوحش كراهة ان يخالط الناس في معايشهم وما تقلد
احد قلادة افضل من حلم وسكينة توفي بالشام سنة
ثمانين ترى ان الزاهد الصادق من يعتبر بصنوعات ربه
جل العالم بعد عدمه وينظر في اثار الصنع في المحدثات
فيستدل بها على اسمائه وجوده الاله وقدمه ويتفكر فيما خلق

الله من سمى نبذله التفكر على اتقان افعال الاله وحكمته
فنقض له قاض العقل بان صفات الله تتقدس عن الشبه بصفات
غيره من العبيد والخدم كما قيل
اذا ما ملت صنع الله معتبرا فيما على الارض او فوق السماء
وجدت في ذاك ايات تدل على ان الاله اذن لا شبه لشيء
جل الجليل عن مثل وعن شبه وعن حلول وعن تحيز بها استترا
وعن حدود وعن زوج وعن ولد وعن مكان وعن حيز به ظهرا
وعن حدوث وعن شكل وعن جهة وعن سكون وتحريك له قهرا
وعن تحيز وعن شيء يقابله وعن شمال وقد اعمله ودبرا
وعن قيام وعن نوم وعن سنة وعن نعوت تعالى عنه من فطرا
وعن لحاظ وعن سمع لحارحة وهو الخلق للاسماع والبصرا
قد استوى لا كمكين يضاف له والاستواء فعل منه قد بدا
بدا الاله صفات غير جارحة والوجه جل وجود خالف الصورا
ثم النزول نزول الامر بعقله اهل العقول وتاباه الذكر
فهذه جملة تكفي لمعتقد فمن خالف قولي فيها فقد خسرا

مدح المدح ضد الذم

المدح الهجو وهو الثناء الحسن وقد مدحه
يمدحه مدحا والاسم المدحة والمدح والامدوحة وجمع المد
حة المادح وقال ابو دؤاد الهذلي لو كان مدحة
حي انشرت احدا احيى اباكن يا لبلى الاباديح وربما
سمي الممدوح بعينه مدحا ورجل ممدح ابو ممدوح جدا

وهم

خير نفث او خبث

فخر الدين رضوان بن محمد بن علي

ابن رستم الخراساني الساعاتي مولده ومنشاه دمشق وكان ابوه محمد من خراسان ثم انتقل الى الشام فاقام بدمشق الى ان توفي وكان اوحد زمانه في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي وضع الساعات التي عند باب الجامع بدمشق صنعها في ايام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الانعام الكثيرة والجامكية والتحف السنية للازمته الساعات وبقي كذلك الى ان توفي وخلف ولدين احدهما بهاء الدين ابو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو افضل اهل زمانه في النثر والنظم وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور معروف وهو اربعة اجزاء والاخر فخر الدين رضوان وانتهى صناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرحبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متفننا لما يعانيه حريصا على طلب العلم ثم قرأ على فخر الدين المارديني لما ورد دمشق وكان فخر الدين من الساعات حيد الكتابة حسن الصناعة. ثم خدم الملك الغازي بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب وتوزر له وخدم ايضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل وتوزر له وكان يلعب بالعود وغيره من الالات وتوفي بدمشق بعلة السرطان وكمل كتاب المفتاح لابن سينا والحواشي كاملة على كتاب القانون لابن سينا

قال

قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهذا متصل بقوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون اي شرع التحليل والتحريم بما ناجين ممن محيط بالعواقب عالم بالمصالح وانتم ايها المشركون لا تحيطون بها فلم تتحكمون فيها وما امر الساعة الا كلمح البصر وهو اقرب والساعة هي الوقت التي تقوم فيه القيمة وسميت ساعة لانها تفجأ الناس فتموت الناس بصيحة واللمح النظر عة يقال لمحه لمحا ولمحانا ووجه التاويل ان الساعة لها كانت اتية ولا بد جعلت من القرب كلمح البصر وقال لم يرد ان الساعة ماتي في لمح البصر وانما وصف بسرعة القدرة على الاتيان بها اي انه يقول للشيء كن فيكون وقيل انما مثل لهم البصر لانه يعلم السماء على ما هي عليه من البعد من الارض وقيل هو تمثيل للقرب كما تقول لي القابل ما السنة الا لحظة وشهقه وقيل المعنى هو انه كذلك لا عند المخلوقين لله قوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا او هو اقرب لبس او للشك بل هي للتمثيل بما يراه المخاطب وقيل دخلت لشك المخاطب وقيل او بمنزلة بل ان الله على كل شيء قدير باخبرني حدي لابي الفاتح نور الدين ابو الحسن علي قال انا عمي الحافظ زين الدين ابو الصفا محمود قال انا الفخر البخاري قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر

الصبلان اجازة ان اصبهان ثنا الحسن بن احمد بن
الحسن المقرئ والحافظ ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحرث
ابن اسامة ثنا عبد الله بن بكير السهمي ثنا حميد عن انس
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلوة ثم صلى
ثم قال اين السائل عن الساعة فقال الرجل انا فقال ما
اعددت للساعة فقال يا رسول ما اعددت لها كبير صلوة
ولا صيام الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله المرء مع من
احب وانت مع من احببت فما رايت المسلمين فرحوا بشيء
بعد الاسلام فرحهم وقال اللخمي حدثنا محمد بن
احمد يعرف بسلفة وابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله
الفارقاني قالا حدثنا ام هانئ عفيفة الاصبهانيون
مكاشفة بها قالوا انبانا ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله
ابن احمد بن عقيل الجوزدانية قرأة عليها ونحن
نسمع قالت اما ابو بكر بن زيدة قال ثنا الحافظ ابو القسم
سليمان احمد بن ايوب اللخمي قال ثنا ابو زرعة عبد
الرحمن بن عمرو الدمشقي واحمد بن محمد بن الحرث بن
محمد بن عبد الرحمن بن عرق قالا ثنا علي بن عياش ثنا
حسان بن نوح قال رايت عباس بن بشر بالباء الموحدة
وسعد بن نوح انزل كفي هذه اشهد اني رضعتها

من كتب الشيخ الاسلام المفتي عارف افندي عليه رحمة الله ووالديه
بيت الحكمة بمدرسة الشيخ
انشئت بقسطنطينية

ني كف محمد صلى الله عليه وسلم ونهانا عن العسبث
ني ذبيحة وقال ان لم تجد احدهما الا الحاشجوة فليقطع عليها

223

تم الجزء الرابع والخمسون بحمد الله ومنه وفضله وطوله وصلواته وسلامه
خير الخلائق ومعدن الخفائق سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه حسبنا الله ونعم الوكيل
سلوه الخامس والخمسون ان شاء الله تعالى
المسبح والحمار الوحشي

المسبع